ولا تحدثت به انفسكم وتوبوا الى الله تعالى منه فان الظلم يخرب
الدول ويقصر اعمار الملوك فقالوا سمعا وطاعة ثم لما
كانت صبيحة اليوم الثالث امر باخراج خزائن السلطان
تيراب فاخرجت ففرق ما كان فيها من العين من ذهب
وفضة وثياب على العلما والاشراف والفقرا ووجد
فيها من الكشمير والجوخ الذى عت شيئ كثير فامر ان يرمى
خارج الدار وكل من وجد شيا ينفعه اخذه فاخرج
فكان كالطود العظيم واجتمعت عليه الفقرا ينهبونه
وبسطوا ايديهم بالدعا للسلطان عبد الرحمن ثم
لما كان سابع يوم اخرج جوارى السلطان تيراب
وفرقها ايضا ولم يترك الا الحواير وامهات الاولاد
الذين تزوجهم اخوه بالعقد ثم نصب المناصب فجعل
محمد دكى امينا فى منصب ابيه الامين على ودجابع
وامرهم بالاهبة للرحيل الى دارفور فتجهزوا وحين
خرج من كردفال مر على جبل الزروج فاوقع ٣٧
واخذ جميع ما فيه من الشبان والبنات ولم يترك
فيه الا المسنين واجتمع بمشايخ عرب البادية من
الرزيقات والمسيرية فالتمس منهم المسير معه لحرب
الخليفة وكلما التمسوه من مال وسلاح وخيل فهو
لهم فاجتمع عليه منهم الوف وتوجه الى دارفور لكنه
لم ياتها من جهة الشرق بل اتاها من جهة الجنوب

وبعد

وبعد وصوله كتب الى الخليفة ابى القاسم رقعة من عبد الرحمن
سلطان دارفور الى ولد اخيه اسحاق اما بعد
فانى اعز بك فى والدك وان كان اخى لانك اقرب منى
اليه واوصيك ببر الوالدين فاذا علمت هذا فاعلم
انى عمك وحرمتى كحرمة ابيك وعار على الولد ان
يصادر اباه او عمه فضلا عن ان يجرد فى وجهه
حساما فانهاك عن الفساد واياك ان تستفزك
رعونة الشباب وتسمع قول المفسدين فيحول بينى
وبينك ولك على عهد الله وميثاقه ان اقرك
خليفة كما كنت فى ايام ابيك واجعلك ولى عهدى
كما كنت ولى عهد ابيك فاسمع قولى واحقن دماء
المسلمين وان خالفت حلت بك الندامة وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فلما وصل الكتاب الى الخليفة
وعلم ما فيه كتب الى السلطان عبد الرحمن بعد السلام
اما بعد فانى عاهدت الله تعالى ان لا اطاء غير
بساط ابى وانا ولى عهده ولا حق لك على وان قاتلتنى
فانا مظلوم والسلام ثم جهز له جيشا كثيفا بنظر الحاج مفتاح
داداه واكبر عبيده فتلاقى هو وجيش السلطان
عبد الرحمن فى محل يقال له تبلدية فكان مع جيش كل
انسان من جيش السلطان عبد الرحمن سفروك والسفروك
قطعة من العصى صورتها هكذا فحين التقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)